لافروف يعلن أن مشروع الدستور الذي طرح في أستانا يعتمد على اقتراحات النظام والمعارضة ودول الجوار

روسيا تؤكد دعوة المعارضة إلى موسكو غداً وغموض حول المدعوين

عواصم ـ وكالات: قدم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لمجلس النواب الروسي «الدوما»، عرضا لمخرجات مفاوضات «استانا» السورية التي انتهت أمس الأول، وقال موضحا إن مشروع الدستور السوري، الذي وزعته موسكو أثناء المفاوضات يعتمد على اقتراحات طرحها النظام والمعارضة ودول المنطقة.

وقال في كلمته أمس: «وزعنا في أستانا مشروعا للدستور وضعناه مع الأخذ بعين الاعتبار ما سمعناه طوال السنوات الماضية من الحكومة والمعارضة ودول المنطقة».

وكشف أنه سيقعد يوم غد لقاء مع ممثلي المعارضة السورية السياسية، بهدف إزالة الشبهات بأن تكون روسيا وإيران تحاولان اقصاء هذه المعارضة بعد ان اقتصرت المشاركة في محادثات استانا على ممثلي الفصائل المعارضة المسلحة دون المعارضة السياسية والمتمثلة بالهيئة العليا للمفاوضات أكبر أجسام المعارضة.

عناصر من «الشرطة السورية الحرة» في احتفال تخرجهم في مدينة جرابلس الحدودية (رويترز)

ونفى الاتهامات الموجهة لروسيا بأنها تحاول تبديد كل ما تم تحقيقه في مسار التسوية السورية في ڤيينا وجنيف برعاية الأمم المتحدة وإبداله بـ «عملية أستانا».

وأوضح لافروف أنه، خلال هذا اللقاء، سيبلغ المعارضين السوريين بكل ما جرى في أستانا وبالرؤية الروسية لتطوير عملية أستانا بشكل إيجابي، لكنه لم يحدد جماعات المعارضة التي ستوجه لها الدعوة.

واعتبر أن المفاوضات التي جرب بمشاركة الفائل المسلحة سترفع التسوية السورية إلى مستوى جديد نوعيا.

وأوضح قائلا: «لقد اتفقنا في أستانا على مشاركة المعارضة المسلحة في المفاوضات حول التسوية بسورية إلى جانب المعارضة السياسية، وفق قرارات مجلس الأمن الدولي».

وتابع لافروف أن نتائج هذه المفاوضات يجب أن تساهم في دفع التسوية السياسية قدما إلى الأمام وفق القرارات الصادرة بهذا الشأن عن مجلس الأمن الدولي.

وكان مصدر في وزارة الخارجية الروسية قال ان هدف اللقاء «سيكون تقاسم انطباعاتنا حول محادثات استانا» التي وصفها بانها «نجاح كبير وخطوة هائلة الى الأمام (...) يجب تثبيتها».

لكن ممثلي عدد من من فصائل المعارضة المسلحة أكدوا أنهم لم يتلقوا دعوات لمحادثات في موسكو، لكنهم مستعدون للتوجه الى العاصمة الروسية اذا تلقوا هذه الدعوات، بحسب وكالة الانباء الفرنسية فرانس برس.

وقال عضو وفد المعارضة الى استانا فارس بيوش للوكالة الفرنسية، بعد عودته من استانا الى اسطنبول أمس «لم نتسلم دعوة».

وأضاف أن «المشكلة ليس في الدعوة بل بموضوع اللقاء. اذا كان الموضوع وطنيا وجادا نذهب إلى آخر الدنيا».

وكما المعارضة المسلحة، نفت الهيئة العليا للمفاوضات أن تكون تلقت دعوة لحضور الاجتماعات التي اعلن عنها لافروف.

ويأتي إعلان لافروف عن المحادثات المرتقبة مع ممثلين للمعارضة السورية، بعد ساعات من إعلان الخارجية الروسية عن هذه الاجتماعات، بهدف تشكيل وفد موحد للمعارضة إلى مفاوضات جنيف المرتقبة في 8 فبراير.

ونقلت قناة الجزيرة أن من بين الشخصيات المدعوة إلى موسكو أحمد معاذ الخطيب ورندة قسيس وأحمد الجربا ولؤي حسين وقدري جميل وممثل عن الأكراد.

وبينما قالت مصادر صحافية روسية إن الخارجية الروسية دعت رئيس الهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب ووفد المعارضة المسلحة الذي شارك في مفاوضات أستانا، قال الناطق باسم الهيئة رياض نعسان آغا إنها لم تتسلم دعوة لحضور اجتماعات موسكو.

وأضاف أغا في تصريحات لوكالة سبوتنيك الروسية أن «الدعوة إذا ما كانت فهي موجهة بشكل شخصي لرياض حجاب، ربما عن طريق الخارجية مباشرة أو عن طريق السفارة الروسية في الرياض»، لكنه نفى معرفته عما إذا كان حجاب سيشارك أم لا.

كما نفى مصدر في وفد الفصائل السورية أن تكون وصلتهم أي دعوة من الخارجية الروسية، وقال إن المعارضة لن تستجيب لأي دعوات ولن تذهب لمؤتمر جنيف قبل تثبيت وقف إطلاق النار في كل المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية المسلحة.

ورجح أن الروس يتحدثون عن المعارضة القريبة منهم (جماعات القاهرة وموسكو) وليس وفد المعارضة المسلحة الذي شارك في أستانا أو الهيئة العليا للمفاوضات.

جبهة "فتح الشام" تقضي على فصيل من الجيش الحر في إدلب

معلومات عن وقف لإطلاق النار في بردى بضغط روسي

عواصم ـ وكالات: قالت مصادر في المعارضة السورية ان وقفا كاملا لإطلاق النار بدأ في وادي بردى أمس. وأدى ذلك بحسب وكالة «خطوة» الاخبارية الى توقف الاشتباكات والقصف على محاور عين الفيجة مع تراجع آليات وعناصر النظام من تلة سرياتيل في المرتفعات الجبلية المطلة على عين الفيجة الى نقاط خلفية، بالتزامن مع اجتماع خارج وادي بردى بين وفد روسي وممثلين عن النظام واهالي الوادي للتوصل لاتفاق.

من جهة أخرى، تجددت الاشتباكات في ريف ادلب أمس بعد قيام جبهة فتح الشام (النصرة) سابقا بانتزاع مناطق كانت تحت سيطرة الجيش السوري الحر وفصائل المعارضة الأخرى.

ونقلت «رويترز» عن مسؤولين من الجيش السوري الحر أمس ان جبهة فتح الشام انتزعت مناطق يسيطر عليها جيش المجاهدين التابع له في شمال غرب سورية وسحقته فعليا.

وكانت الجبهة شنت هجوما كبيرا أمس الأول على فصائل من الجيش السوري الحر ومن بينها جيش المجاهدين، التي قال المسؤولان إنها أبيدت، ومن بين الجماعات التي هاجمتها الجبهة فصائل كان لها ممثلون في مؤتمر «أستانا» للسلام.

بدورها، قالت وكالة «خطوة الاخبارية» ان اشتباكات عنيفة دارت بين فصيل «صقور الشام» والجبهة بالقرب من سجن إدلب المركزي اسفرت عن قتلى، بينما شنت الجبهة هجوما جديدا على قرى جبل الزاوية وخاضت اشتباكات على طريق كفرنبل ـ حزارين حيث استولت الجبهة على حاجز تابع لجيش إدلب الحر في ذات الطريق.

ويشار إلى أن قائد حركة أحرار الشام أبو عمار العمر قد دعا في تسجيل صوتي أمس إلى النفير العام والاستعداد لأي تحرك وانتظار الأوامر للتدخل لوقف القتال بشتى الوسائل حتى بالقوة حفاظا على الثورة السورية، مشيرا إلى أن فتح الشام رفضت المبادرات التي تم إرسالها لوقف الاقتتال.

وقال العمر في تسجيل صوتي نقلته مواقع معارضة «لقد قطعت الحركة عهدا على نفسها منذ تأسيسها أن تقاتل النظام، وأن تدافع عن الشعب الأبي وأن تدافع عن الثورة السورية بكل ما أوتيت من قوة، وعلى هذا قضى قادتنا الأوائل».

وأضاف «ما تمر به الساحة من لحظات عصيبة يحتم علينا أن نكون أهلا لحفظ هذه الأمانة الملقاة على عاتقنا، ويحتم علينا حفظ الثورة ومكتسباتها وعليه فلن نسمح لكائن من كان أن يعبث بجهادنا وأن يأخذ به الى الهاوين، لذلك أدعو الجميع قادة القطاعات والألوية والكتائب الى النفير العام مباشرة وأن يكونوا على استعداد للتحرك في أي لحظة، وما يهمنا إيقاف الاقتتال الحاصل بأي شكل من الأشكال».

وأكد العمر أن الحركة تدخلت وأرسلت مبادرات لجميع الأطراف وأن جبهة فتح الشام رفضتها في حين قبلت جميع الفصائل المبادرات، الداعية لتحكيم الشرعية والنزول لمحكمة شرعية بين الفصائل.

وأشار العمر في التسجيل الى أن الحركة لن تسمح باستمرار طرف ببغيه على طرف آخر، وأن واجبهم نصرة إخوانهم ظالمين أو مظلومين، لافتا لرفض الحركة بتكرار القرارات الخاطئة المنفصلة عن الواقع التي تقوم على أساس تخوين واستئصال لفصائل، التي جرت المرات الماضية.

هذا، وأعلنت كتائب ثوار الشام العاملة بريف حلب، انضمامها الكامل إلى حركة أحرار الشام، تبعا لظروف الساحة العصيبة ورغبة في الإصلاح والنهوض بالثورة حسب بيان رسمي.

وجاء في البيان «تعلن كتائب ثوار الشام انضمامها إلى صفوف حركة أحرار الشام الإسلامية، سائلين المولى سبحانه وتعالى أن تكون خطوة على طريق تحقيق أهداف الثورة السورية، سائلين المولى سبحانه وتعالى أن يهدينا سبل الرشاد».

إيران: لن نسحب قواتنا من سورية

عواصم ـ وكالات: أعلن حسين جابري أنصاري نائب وزير الخارجية الإيراني أن بلاده لن تنظر في مطالبة المعارضة السورية بسحب وحدات القوات الإيرانية من سورية، معتبرا ذلك «تصريحات ضعيفة وخسيسة».

وقال أنصاري في حديث لوكالة «نوفوستي» الروسية: «لن ننظر في هذه التصريحات ولن نرد عليها لأنها تصريحات ضعيفة وخسيسة لأطراف ورطت نفسها والشعب السوري ومنطقة الشرق الأوسط بأكملها في المحنة»، مشيرا إلى أن هذه القوى منحازة وتفسر حلول الأزمة بشكل غير واقعي. وكشف الديبلوماسي الإيراني حسبما نقلت عنه قناة «روسيا اليوم»، إن أول لقاء روسي ـ إيراني ـ تركي على مستوى الخبراء حول إنشاء آلية للرقابة على الهدنة في سورية قد جرى في أستانا، مؤكدا أن اللقاء الثاني سيعقد بعد أسبوع أو أسبوعين وسيتعين عليه إكمال الإجراءات الخاصة بإطلاق عمل الآلية.

طائرات روسية بعيدة المدى تستخدم الأجواء الإيرانية والعراقية لقصف دير الزور

صورة عن وزارة الدفاع الروسية لما قالت انه هدف لداعش قصفته طائراتها في دير الزور (رويترز)

عواصم ـ وكالات: نقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عن وزارة الدفاع قولها إن ست قاذفات بعيدة المدى قصفت أهدافا لتنظيم داعش في محافظة دير الزور.

وقالت الوزارة في بيان لها ان ست قاذفات بعيدة المدى من طراز (توبوليف 22) انطلقت من قواعد في روسيا وحلقت في الاجواء الايرانية والعراقية وقصفت مقرات قيادة ومخازن للذخائر والأسلحة والآليات الحربية للتنظيم لليوم الرابع على التوالي. وأوضحت الوزارة ـ في بيان اوردته وسائل اعلام روسية أن الغارات الجديدة استهدفت مركزي قيادة للمسلحين ومستودعات للأسلحة والذخيرة والآليات العسكرية.

من جهته، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن اشتباكات عنيفة تدور بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى، في محاور بحيي العمال والموظفين في مدينة دير الزور، بالتزامن مع أكثر من 40 غارة نفذتها الطائرات الحربية التابعة للنظام وروسيا على مناطق في أحياء مدينة دير الزور، وسط قصف للطائرات ذاتها على مناطق في بلدة البصيرة بريف دير الزور الشرقي ومناطق في قرى الجنينة والجيعة والحسينية بالريف الغربي لدير الزور، فيما ادى القصف من قبل داعش على مناطق في حي هرابش بمدينة دير الزور الى مقتل شخصين على الاقل.

المأساة السورية تفرض نفسها في الأوسكار..
و«وطني» و«الخوذ البيضاء» ينافسان على جائزة أفضل «وثائقي» قصير

عواصم ـ وكالات: فرضت المأساة السورية نفسها على الترشيحات النهائية لجوائز «الأوسكار» الغنية عن التعريف والتي كشف النقاب عنها أمس الأول. وتمكن فيلمان وثائقيان يرصدان جانبين من جوانب التراجيديا السورية، من فرض نفسيهما على مسابقة الافلام الوثائقية القصيرة.

الفيلم الأول، هو فيلم «The White Helmets» أو«الخوذ البيضاء» من إخراج أورلاندو فون اينسيديل، وانتاج شركة (نيتفليكس) العالمية وقام بتصويره احد متطوعي الدفاع المدني السوري.

وهو يحكي سيرة هؤلاء المتطوعين في الدفاع المدني، الذين يخاطرون بحياتهم لإنقاذ ضحايا القصف والغارات من المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة.

وسميت المنظمة التي تعمل في مناطق المعارضة، بأصحاب «الخوذ البيضاء» نسبة الى الخوذ التي يضعها منتسبوها، وتضم اليوم نحو ثلاثة آلاف متطوع، وبدأت في العمل العام 2013 بعد استهداف منظمات العمل المدني والقصف الذي طال العديد من المستشفيات والمستوصفات ما اخرجها عن العمل.

وخلال سنوات النزاع، تصدرت صورهم وسائل الاعلام حول العالم وهم يبحثون عن عالقين تحت انقاض الابنية او يحملون اطفالا مخضبين بالدماء الى المشافي.

وقال المصور في تلك المنظمة خالد خطيب على تويتر إن «الفيلم الوثائقي عن الخوذ البيضاء الذي أنتجته «نيتفليكس» قد تم ترشيحه لأوسكار! أنا فخور جدا بتصويري لهذا الفيلم وبالترشيح».

بدوره، أكد رئيس المنظمة رائد صالح لوكالة فرانس برس إن «هذا الشيء.. منبر جديد كي نوصل الرسالة الإنسانية والأخلاقية».

وأضاف أن الترشيح «سيساعدنا على الوصول إلى الهدف والشعار الذي رفعناه من بداية أعمالنا وهو: من أحياها (النفس) فكأنما أحيا الناس جميعا».

وسبق أن تم ترشيح المنظمة العام الماضي لنيل جائزة نوبل للسلام الأمر الذي ازعج النظام وبات يعمل على تشويه صورة المنظمة.

أما الفيلم الثاني فهو وثائقي ألماني عنوانه «Watani: My Homland» أو «وطني» للمخرج مارسيل ميتلسيفن الذي رصد حياة أسرة حلبية على مدار أكثر من ثلاثة أعوام في نحو 45 دقيقة هي مدة عرض الفيلم. وقال ميتلسيفن عن دوافعه: «فكرت في أن المسألة تحتاج إلى سرد من جهة أخرى، فإذا اقتصر حديثنا على الإرهاب فقط، فإننا بذلك نغذي الوحش، وكلما أظهرنا المزيد من الطبيعية، كلما جعلنا الناس تشعر بصورة أكبر أننا يتعين علينا أن نساعد». ويذكر أن مخرج ومؤلف الفيلم ميتلسيفن، ولد في مدينة ميونيخ الألمانية عام 1978 لأب ألماني وأم إسبانية، وقد حصل على العديد من الجوائز عن أعماله الوثائقية «حلب.. المدينة المقسمة» و«أطفال حلب» و«مصير أطفال حلب-ألمانيا وطن جديد».

واتسم الفيلم بقوة إضافية بإظهاره العائلة وخلفيتها التاريخية بصورة طبيعية في الكثير من المشاهد، إذ أن العائلة سمحت له بمشاركتها حياتها اليومية والمبيت لديها، والسماح بهذا الأمر لشخص غير مسلم دليل كبير على الثقة فيه. وأوضح المخرج الالماني الإسباني أن أفراد العائلة «اضطروا إلى الهروب من بلد لم يكونوا أبدا يرغبون في مغادرته»، لافتا إلى أن دافع هالة الأم من الهرب كان دائما البحث عن الأمان لأطفالها وقال: «هناك الكثير من النساء القويات في سورية، لكننا لا نراهن»، بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء الالمانية (د. ب. أ) وحضر ميتلسيفن أكثر من 20 مرة إلى سورية للتصوير وفي أغلب هذه المرات كان يخفي شخصيته، غير أن عمله وراء الكاميرا لم يخل من أحداث مأساوية إذ توفي مؤخرا واحد من المعاونين الميدانيين للصحافيين الأجانب، والذي ساعده في الكثير من رحلاته. ويتجلى في الفيلم اختفاء الوالد الذي يظهر في بداية الفيلم فقط لدقائق قليلة تعود لعام 2012، وقد خطفه لاحقا تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وحتى الآن لايزال مصيره مجهولا، وفي وقت لاحق يظهر أقارب للعائلة لقوا حتفهم في الأسابيع الأخيرة من حصار حلب.

ويتنافس هذان الفيلمان على الجائزة، مع فيلم «اكستريمس» Extremis في الحفل الذي سيشهد توزيع الجوائز في 26 فبراير المقبل.